Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاتصال بالشيخ خليفة بن زايد .. لأن الشيخ زايد بن سلطان رئيس اتحاد الإمارات كان فى .. البر .. أى فى الصحراء .. على مسافة نحو ألف كيلو متر من مدينة أبى ظبى ..

على أنه بعد ساعة واحدة .. كانت جميع الأخبار والتفاصيل لدى الشيخ زايد .. غير أن مصرع الشيخ خالد لم يكن قد عرف بعد .

وقد اتخذ الشيخ زايد موقفا فى منتهى الحزم والقوة .. على الفور .. وقال .. مع كل محبتى لخالد كشقيق وابن .. إلا انه شخص .. فى حين أن الاتحاد وهو مستقبل .. كل شخص .. فى المنطقة .. والهجوم الذى حدث يمس الاتحاد مباشرة .. لذلك فلست مستعدا للدخول فى أية مفاوضات أو مساومات .

وعلى هذا الأساس .. أمر الشيخ زايد بارسال قوات اتحادية إلى الشارقة .. فورا .

وفورا .. تحركت قوة من المدرعات .. ونقلت قوات من المشاة بالطائرات ..

وبعد أربع ساعات كانت القوات الاتحادية .. تطوق قصر حاكم الشارقة .. بقيادة الشيخ محمد بن راشد المكتوم .. وزير الدفاع فى دولة الاتحاد (آنذاك) .. وابن حاكم دبى .. حيث كانت قوات الدفاع بأبى ظبى وقتها تعتبر القوة الأساسية فى القوات الاتحادية .

وعند ذلك أصبح واضحا أن المسألة خرجت من النطاق المحلى للشارقة إلى نطاق دولة الاتحاد .. التى اعتبرت الانقلاب « تحديا مباشرا » للدولة الموحدة .. ولا بد من وأده .

وهنا جرت اتصالات كثيرة .. على مستويات كثيرة ..

الشيخ صقر القاسمى .. قائد الانقلاب .. اتصل بأمير دولة قطر .. طالبا وساطته لدى الشيخ زايد بن سلطان .. لاعتبار الانقلاب .. أمرا داخليا .. بالنسبة للشارقة .. ومعالجة الموقف على هذا الأساس .. ولكن قطر رفضت التدخل .